جيز بان عنوان الاستجابة وعدمها لامناسبة بينه وبين ما
يدور عليه امر التمثيل فان الاستعمال المستفيض دخول اللام
على من يقصد تذكيره بالمثل نعم قد يستعمل في هذا المعنى ايضا
كما في قوله سبحانه ضرب الله مثلا للذين امنوا امراة فرعون
ونظايره على ان بعض الامثال المضروبة لاسيما المثل الاخير
الموصول بالكلام ليس مثل الفريقين بل مثل الحق والباطل
ولا مساغ لجعل الفريقين مضروبا لهم ايضا بان يجعل في حكم
ان يقال كذلك يضرب الله الامثال للناس اذ لا وجه ح لتشويهم
الى المستجيبين وغير المستجيبين فتامل **افمن يعلم انما انزل**
**اليك من ربك** من القرآن الذي مثل بالماء المنزل من السما
والابريز الخالص في المنفعة والجدوى **الحق** الذي لاحق وراءه
او الحق الذي اشير اليه بالامثال المضروبة فيستجيب له **كمن**
**هو اعمى** عمى القلب لا يشاهده وهو نار على علم ولا يقدر قدره
وهو في اقصى مراتب العلو والعظم فيبقى حايرا في ظلمات
الجهل وعياهب الضلال اولا يتذكر بما ضرب من الامثال اي
كمن لا يعلم ذلك الا انه اريد زيادة تقبيح حاله فعبر عنه
بالاعمى وايراد القايد المبهمة للتوجيه الانكاري الي توتب توهم
المماثلة على ظهور حاله منهما بما ضرب من الامثال وبين
المصير والمال كانه قيل ابعد ما بين حال كل من الفريقين
ومالهما يتوهم المماثلة بينهما ثم استونف فقيل **انما يتذكر**
بما ذكر من المذاكرات فيقف على ما بينهما من التفاوت والتنافي
**اولوا الالباب** اي العقول الخالصة المبرة عن مشايعة الهوى
ومعارضة الوهم **الذين يوفون بعهد الله** بما عقدوا على
انفسهم من الاعتراف بربوبيته حتى قالوا بلى او ما عاهد الله
تعالى عليهم في كتبه **ولا ينقضون الميثاق** ما وثقوه على انفسهم
وقبلوه من الايمان بالله تعالى وغيره من المواثيق بينهم وبين
الله وبين العباد وهو تعميم بعد تخصيص وفيه تاكيد للاستمرار
المفهوم من صيغة المستقبل **والذين يصلون ما امر الله به**
**ان يوصل** من الرحم وموالاة المومنين والايمان بجميع الانبيا
المجمعين على الحق من غير تفريق بين احد منهم ويندرج فيه
مراعاة حقوق جميع الناس بل حقوق كل ما يتعلق بهم من
المهر والدماج **ويخشون ربهم** خشية جلال وهيبة
ورهبة فلا يعصونه فيما امر على كمال قطاعة حسبما ذكر فيما
قبل **ويخافون سوء الحساب** فيحاسبون انفسهم قبل ان
يحاسبوا وفيه دلالة على كمال قطاعة حسبما ذكر فيما قبل
**والذين صبروا** على كل ما تكرهه النفس من الافعال والتروك
**ابتغاء وجه ربهم** طلبا لرضاه خاصة من غير ان ينظروا الى جانب
الخلق رياء وسمعة ولا الى جانب النفس زينة وتجبا وحيث
كان الصبر على الوجه المذكور حالك الامر في كل ما ذكر من الصلاة
السابقة واللاحقة اورد على صيغة المافي اعتنا بشانه
ودلالة على وجوب تحققه فان ذلك مما لابد منه اما في نفس
الصلاة كما في عدي الاولى والرابعة والخامسة او في اظهار
احكامها كما في الصلاة الثلاث المذكورات فانها وان استغنت
من الصبر في نفسها حيث لا مشقة في الاعتراف بالربوبية
والخشية والخوف لكن اظهار احكامها والجري على موجبها غير
خال عن الاحتياج اليه **واقاموا الصلاة** المفروضة **وانفقوا**



Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)